بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ
لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ

إِلَى مُعِيدٍ كَرِيمٍ خَيْرِ مَعْبُودِ
أَشْكُو بِجَاهِ شَفِيعٍ خَيْرِ مَوْلُودِ
نَاجَيْتُهُ طَالِبًا مَرْجُوَّهُ لِمَقْبَرِ
بِأَنْ أَعُودَ بِخَيْرٍ غَيْرِ مَعْدُودِ
نَاجَيْتُهُ وَهُوَ آوَانِي وَكَرَّمَنِي
مِنْ بَعْدِ كَوْنِي كَعَارٍ عَيُو مَجْهُودِ

1

277

ألحمد والشكر مني والرضى أبدا

لله من كان لي في البحر ما الجود

له تعالى رجوعي من عدا إلى

دار السلام التي تبتني بتجديد

ذلل لي الصعب وازددني لها أملا

واجعلني اللهم بشير الحمر والسود

فجاءني في اغترابي بالمنى كرما

فدني لها ذا قبول غير مردود

رضى العدو واكفنيهم يا حفيظ معا

ولتحيني ذا سرور غير مجحود

ضاعت 2 278

ضَاعَتْ عُلُومِي لَدَى الْفُجَّارِ مَعْ عَمَلِي

جَارٍ مَعْ جَنَابِي بِنَصْرٍ غَيْرِ مَعْهُودِ

عَمَلِي مِنْ نَصْرٍ عَاجِلًا وَفِي

مَيْلًا إِلَى كُلِّ مَا يُفْضِي لِصَيْخُودِ

لِي جَدِّ بِكَوْنِ مَكَاتِيبِي هُدًى أَبَدًا

حَبًّا وَقَنْزُوا وَمَقْفَرِ الْحُورِ وَالْغِيدِ

يَسَّرَهَا كُلُّ صَعْبٍ بِلَا كَلَلٍ

عَنْهُ شَكُورًا بِتَرْتِيلٍ وَتَجْوِيدِ

كُورِيكَ كُلَّ مَا أَضَرَّ وَكَفَّ أَذَى

عَنِّي وَآنَسَ فُؤَادِي الْآنَ مَفْقُودِ

3

279

اصرف بجميع المناهي والمبيع بلا

ردّ التي وصيّرني بتنزيهه

لي سوى بفضلك ما أنس الجميع به

وقه زمامي بلاكه وتشديده

فلين بقولي الى الغفار يا ملكي

وللحديث بإرشاد وتفقيه

زيّنّني بما كشف الأسرار لي أبدا

شيئا فشيئا بتفريج وتأييده

أوليتني يا إلهي فاضيا ولمن

فوني له وسلمني بموجوده

انت

4 1280

أنت المعين الذي أبغي إعانته

يا ذا السماوات والأرضين والبيد

نجيتني فلتزدني العلم مع عمل

واعصم فؤادي من شك وتقليد

لي جد بلغني أحبائي وزودني

يا من له كل شيء خير تزويد

رجوت أوبي بقرءان أدبره

وبالأحاديث عنه خير مسعود

الطف بي اليوم لطفا لا يفارقني

دنيا وأخرى بإسعاد وتسديد

5

281

دَعَوْتُ رَبًّا كَرِيمًا ذَا فَعَا صَمَدَا

بَرًّا رَحِيمًا عَلِيمًا وَهْوَ مَقْصُودِي

دَعَوْتُهُ مُوقِنًا بِالنُّجْحِ وَهْوَ لَهُ

فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كِلِّي غَيْرَ مَكْمُودِ

كِتَابُهُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى أُرَتِّلُهُ

مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَيْتًا بَعْدَ تَضْيِيعِي

أَلْقَاهُ عَبْدًا بِهِ إِنْ شَاءَ مُرْتَجِيًا

كَوْنِي بِهِ حَائِزًا آمَالًا وَمَقْصُودِي

لَهُ تَوَجَّهْتُ يَوْمَ السَّبْتِ مُرْتَضِيًا

عَنْهُ تَعَالَى بِنَيْلِ غَيْرِ مَنْكُودِ

إلخ

إِنِّي لَأَشْكُرُ رَبًّا مُغْنِيًا وَلَهُ

أَسْلَمْتُ نَفْسِي بِتَفْوِيضٍ وَتَوْكِيدِ

مَحَوْتُ بِاللَّهِ يَوْمَ السَّبْتِ مِنْ سَفَرِ

عَيْبَ الصِّفَاتِ لِشَيْءٍ غَيْرِ مَعْهُودِ

عَنِ الْمَنَاهِي انْصَرَفْتُ الْيَوْمَ مُجْتَهِدًا

فِي قَفْوِ سُنَّةِ مُخْتَارٍ وَمَحْمُودِ

إِلَى الْكِتَابِ وَمَا فِقْهٍ سُنَّةٍ انْصَرَفَتْ

حَالِي وَرَبِّي مُوَاتٍ وَمَضْمُونِي

دَعْوَتُهُ وَالصَّلَاةُ بِالسَّلَامِ عَلَى

مَنْ صِرْتُ خَادِمَهُ عَبْدَ الْمَعْبُودِ

7

283